

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[359] الآيتان وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنَّ اتِّبَعْتُمْ أَهْوَاءَهُمْ بَعُدْتُمْ السَّبِيلَ فَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) السَّادِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (121) أسباب النزول روي عن ابن عباس بشأن نزول الآية الأولى أن يهود المدينة ونصارى نجران، كانوا يأملون أن تكون قبلة المسلمين موافقة دائماً لقبلتهم، فلمّا تغيّرت قبلة المسلمين من بيت المقدس إلى الكعبة ينسوا من نبي الإسلام. ولعل بعض المسلمين لم يرق له هذا التغيير، لرغبته أن لا يحدث عملاً يؤدي إلى إزعاج اليهود والنصارى (1). الآية الأولى نزلت لتعلن للنبي أن هذه الفئة من اليهود والنصارى لا ترضى

1 - تفسير أبي الفتوح الرازي، وتفسير الفخر

الرازي (مع اختلاف بسيط).